



عنوان المقال: إشكالية اللغة العربية لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفضاء الأزرق أنموذجا)

الأستاذة: ريم قاسمي
الجامعة: باجي مختار-عناية

الأستاذ: مراد بومنقار
الجامعة: باجي مختار-عناية

ملخص:

نهدف من خلال هذه الأوراق البحثية إلى تسليط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية بين الشباب الجامعي للتواصل عبر الفضاء الأزرق، ومدى تأثير هذا الأخير على مهارات التواصل لديهم عامة وعلى لغتهم العربية خاصة جراء الاندفاع القوي للشباب الجامعي لاستخدامه، وذلك من خلال تحليل محتوى لبعض صفحات الفيسبوك لعينة من الشباب الجامعي. نظرا لاعتباره الوسيلة الأفضل للتواصل، وبناء على النتائج المتحصل عليها سيتم وضع مجموعة من التوصيات المقترحة التي من شأنها تعزيز استخدام اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية، اللغة، الفضاء الأزرق.

شبكات التواصل الاجتماعي، اللغة، الفضاء الأزرق.

Abstract: Through these research papers, we aim to shed light on the reality of the use of the Arabic language among the university youth to communicate through the blue space, and the impact of the latter on their communication skills in general and particularly on their Arabic language, especially by the strong rush of university youth to use it. And this was through analysing the content of some Facebook pages of a sample on university youth. Considering that it is the best mean of communication. Based on the results obtained, a set of proposed recommendations will be developed that will enhance the use of the Arabic language.

Keywords: social networks, language, blue Space.

مقدمة:

شهدت العصور الأخيرة مجموعة من التطورات والتغيرات في مجال الاتصال والمعلومات والتي ساهمت في شبكة الانترنت إلى تشكيل ما يسمى بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل، وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي (الشبكات الافتراضية من فيسبوك، تويتر، استغرام وغيرها) التي قصرت المسافات وسهلت على الأفراد التواصل فيما بينهم دون أية حواجز.

فالاتصال لم يعد يقتصر على بعض الرسائل الورقية التي تستغرق وقت من الزمن في الوصول أو التنقل من بلد إلى آخر وإنما أصبحت الاتصالات تقتصر على مجرد إنشاء حساب على موقع من المواقع الافتراضية المختلفة فتحول الشخص من إنسان واقعي إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمعات افتراضية بلغات ولهجات مختلفة حيث ساهمت المواقع الافتراضية عامة والفيسبوك خاصة بتقزيم اللغة العربية وخلق لغة تواصل عامية بين الشباب تعتمد على الاختصارات اللغوية والعامية وكذلك استخدام اللغة الفرنسية جنبا الى جنب مع العربية وبالتالي أصبحت هذه المواقع من الضروريات الأساسية للمجتمعات مما أدى إلى تسارع ازدياد عدد مستخدميها مما أدى إلى زيادة إنشاء دراسات تهتم بمدى تأثير هذه المواقع على حياة الأفراد والمجتمعات كونها تشكل خطورة على المجتمع وتهدد العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى تهديد هذه المواقع على اللغة العربية الفصحى وبناء على ذلك يمكن طرح التساؤل التالي:

- ما هي اللغة الأكثر استخداما بين الشباب الجامعي في الصفحات الفيسبوكية؟
- ما مكانة اللغة العربية الفصحى لدى الشباب بالنسبة للغات الاخرى؟

شبكات التواصل الاجتماعي:**1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي: (social media)**

منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (حسني عوض، دون سنة، ص:10)

مواقع التواصل الاجتماعي وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي و هي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي و إقامة العلاقات، و

التعارف و بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، و يمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، و ينشر فيها سيرته و صورته و معلوماته الخاصة، و يكتب مقالات و نصوص، و ينشر تسجيلات فيديو.(هوارى حمزة، 2015، ص:224)

2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (classmates.com) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع SixDegrees.com الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

وعلى الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002. فمع بداية العام ظهرت *Friendster* التي حققت نجاحاً دفع (جوجل) إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثاني من العام نفسه، ظهرت في فرنسا شبكة (*Skyrock*) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل، حسب إحصائيات يناير 2008، إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.(رشا أديب محمد عوض، 2014، ص:20-19)

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع *MySpace* الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم و معه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حيث وصل عدد المشتركين في فيس بوك بعد ست سنوات من عمره أكثر من 800 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، أما مستخدمي موقع تويتر والذي ظهر عام 2006 م فقد وصل عددهم حتى نهاية عام 2010 إلى أكثر من 200 مليون مغرد..(حنان بنت شعشوع الشهري، 1433، ص ص 2-3)

3- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي: (شدان يعقوب خليل ابوعقوب، 2015، ص ص: 33-34) تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر عن وجهات نظره.

حيث بينت مجموعة من الدراسات والبحوث على أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:

- تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.
- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم متلقيا وملقيا.
- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها في قضايا المجتمع المختلفة.
- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.
- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرارات وغيرها.

4- إبرزواهم شبكات التواصل الاجتماعي :

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من التطورات التكنولوجية واکتبها العديد من المواقع الالكترونية (مواقع التواصل الاجتماعي) التي تنوعت واختلفت باختلاف مجالات وميادين الحياة، حيث نجد مجموعة من المواقع تختلف من حيث الهدف. فمنها من يكون هدفها التواصل وتكوين العلاقات ومنها من يكون هدفها تجاري والتسويق بينما الأخرى يكون هدفها إتاحة فرص العمل وغير ذلك من المواقع الأخرى المختلفة الأهداف. وعليه سنحاول التركيز وتبسيط الضوء على أهمها وأكثرها انتشاراً وتأثيراً في المجتمع.

1. الفيسبوك:

يعتبر موقع " الفاييسبوك " واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال *dictionnary of media and communications* الفاييسبوك *facebook* على أنه " موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة بهم *profiles* وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص."

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد" مارك زوكربرج الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم. فكرة" زوكربرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق. ويعتبر الفيس بوك موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ست سنوات من عمره، أكثر من (800) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم، وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعية، أن هناك من استغله في الجانب السيئ، وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم.

تشير إحصائيات *socialbacker* المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي أن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي " الفاييسبوك " وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك

ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم.(مريم نريمان نوما، 2012، ص ص: 55-56)

2. التويتر:

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر (استخدام الكتابة على الجهاز للتواصل) والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets (تغريدات) عن حالتهم بعد أقصى 101 حرفاً للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و TwitBird و Twittrific و Twhirl و twitterfox. تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة). فالتويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له. (رأفت مهند عبد الرزاق، 2013، ص 13)

3. الانستغرام: (شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، مرجع سبق ذكره، ص: 40)

هو موقع تواصل اجتماعي وتطبيق مجاني تم إطلاقه خلال عام (2010) بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط الصور، وتضاف تلك الصور عادة على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول. وكانت بداية دعم تطبيق الانستغرام مضافة فقط على أجهزة (الآي فون)، و(الآي باد)، و(الآي بود تاتش)، لكن في عام 2012 تمت إضافته لمنصة تطبيق الاندرويد

ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الانستغرام من اجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفه النقالة حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق احدث المظاهرات والاحتجاجات في الشارع العربي وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذه المواقع من اجل نشر صور توضح الانتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها.

5- اللغة :

"اللغة هي نظام من العلامات التي يمكن افراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة" (صالح بلعيد، 2009، ص 182)

التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسل ذات مستقبلية، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جوابا ضمنيا أو صريحا عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال.(عمراوكان، 2001، ص 36)

6- مفهوم التواصل الاجتماعي:

يعرف التواصل الاجتماعي عند أحد الباحثين فيقول: "فالتواصل كما يكون بين فرد وآخر، فإنه يكون أيضا بين مجتمع وآخر، وهذا يعني أن التواصل المنشود مع الآخر ليس تواصل على مستوى الحكومات والدول فحسب، ولك نه ينبغي ويجب أن يكون تواصل على مستوى الأفراد، كل حسب قدرته وطاقته واستطاعته "

ونجد في تعريف آخر للتواصل الاجتماعي: "إن التواصل الاجتماعي هو نقل الأفكار والتجارب، وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي، وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها. (ماجد رجب العبد سكر، 2011، ص 10)

7_ أنواع التواصل الاجتماعي :للتواصل الاجتماعي أنواع ثلاثة وهي كالآتي :التواصل اللفظي، الكتابي، الإلكتروني.

أ. التواصل اللفظي :هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة أو باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت.. (تاعوينان علي، 2009، ص 26) ويتم التواصل اللفظي غالبا وجهًا لوجه، وتلعب فيه الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعالا، وهذا لا يتوافر في التواصل الكتابي.

ب. التواصل الكتابي: التواصل الكتابي يتم عن طريق الكتابة، ويكون أكثر رسمية من التواصل بالكلام، فالكتابة تعتمد على استخدام اللغة، والمهارة في عرض المكتوب، ولذلك يجب أن تكون الرسالة المكتوبة كاملة في ذاتها، لكي تتجنب الفهم الخاطئ لها.

ج. التواصل الإلكتروني: مع تطور وسائل الاتصالات الحديثة، أصبح العالم كالعصرنة الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير فيهم بسهولة ويسر، وفي هذا العصر لا يمكن العيش معزولا عن التطورات التقنية المتسارعة، والآثار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الناجمة عنها، وفي ظل الترابط الوثيق بين أجزاء العالم عبر تقنيات المعلومات والاتصالات والتطبيقات التي سمحت بانسياب الأموال والسلع والخدمات والأفكار والمعلومات بين مستخدمي تلك التقنيات، بات من الضروري لكل بلد التواصل إلكترونيا. (ماجد رجب العبد سكر، مرجع سبق ذكره، ص ص 34-35)

منهجية الدراسة:

1-أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- معرفة مدى تأثير استخدام الفيسبوك على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي.
- معرفة ما هي المنشورات التي يتفاعل معها الشباب حسب اللغة المستخدمة.
- الكشف عن مكانة اللغة العربية عند الشباب في ظل استخدام الفيسبوك.
- إيجاد بعض التوصيات والمقترحات العلمية التي من شأنها تعزيز اللغة العربية.

2-أهمية الدراسة: نظرا لما يحظى به الفيسبوك من رواج في العالم عامة والعالم العربي خاصة والاستخدام الكبير له من قبل فئة الشباب الذي أصبح له مزيج لغوي كبير بين مصطلحات عربية وفرنسية وأحيانا انجليزية دون أن ننسى اللهجة الجزائرية المتنوعة جعلنا نتناول نتطرق لهذه الدراسة التي تأتي أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته.

3-نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى طائفة الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى التعرف على اللغة المستخدمة من خلال منشورات الشباب على صفحات الفيسبوك، وعدد المعجبين بالمنشورات باللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى أو اللهجات، فإذا وفقا لطبيعة الدراسة نستخدم المنهج الوصفي كونه يدرس الواقع بتفاصيله ومميزاته وعيوبه حيث قمنا

بتحليل محتوى بعض صفحات الفيسبوك لبعض الجامعات التي ينتهي لها طلاب الجامعة للتعرف على اللغة المسيطرة عليها.

4-مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الصفحات التي يتم تداولها بين الشباب الجامعي على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك حيث تتمثل هذه الصفحات في الصفحات الجامعية التي تتناول مواضيع مختلفة ونظرا للكم الضخم من الصفحات الجامعية الموجودة تم اختيار عينة قصدية من هذه الصفحات اختيارا عشوائيا قدرت بثلاثة صفحات.

5-نتائج الدراسة:

يتم تداول في الصفحات المدروسة مجموعة من المواضيع المختلفة التي لها علاقة بقوائم الطلبة، أو نتائج الاختبارات أو برامج الملتقيات أو المنح لمن يرغب المشاركة فيها، وبما أن دراستنا تزامنت مع الحراك الشعبي الجزائري فإن حتى هذه الصفحات ركزت في هذه الأونة على بعض المنشورات بنشرها مواضيع حول الوطنية وما يدور من أوضاع سياسية في الجزائر.

توصلت الدراسة التحليلية إلى أن أغلب المنشورات التي تنشر عبر الفيسبوك من خلال صفحة جامعة الجزائر 02 أغلبها باللغة العربية والفرنسية حيث قدرت نسبة المنشورات باللغة العربية بـ 40,47 % على شكل نصوص مختلفة المحتوى بين ما هو موجه للطلبة وبين ما هو تعبير عن الوضع السياسي الحالي، فيما قدرت نسبة المنشورات باللغة الفرنسية بـ 48,14 % و 11,11 % تنسب للمزيج اللغوي (لهجة جزائرية بحروف فرنسية، لهجة جزائرية بحروف عربية، خليط بين كلمات عربية وفرنسية).

كما كان الحال بالنسبة لصفحة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، حيث قدرت نسبة المنشورات بالنسبة للغة العربية بـ 57,14 % والتي تمثلت في شكل نصوص، أما اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية فشغلت نسبة 3,57 % من المنشورات، أما في ما يتعلق بالمزيج اللغوي فقد قدرت بنسبة 35,71 %

وهذا بالنسبة لصفحة جامعية ذات مستوى عالي يعد أمر غير مقبول خاصة وأننا لغتنا الأم هي العربية أولا وأن الصفحة تناقش مواضيع أو تنشر مواضيع تتعلق بالجامعة وموجهة لنخبة الطلبة

أما بالنسبة لصفحة جامعة محمد لمين دباغين سطيف فكانت العكس تماما حيث تقوم بنشر نصوصها ومواضيعها باللغة العربية فقط أما في ما يتعلق بالتعليقات على المنشورات المتعلقة باللغتين العربية والفرنسية وأحيانا انجليزية فكانت متباينة من حيث نسبها حيث استخدم الشباب لغات مختلفة ولهجات متنوعة.

حيث قدرت عدد التعليقات على المنشورات الموضوعة خلال الفترة الزمنية للدراسة بـ 198 بالنسبة لصفحة جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة و220 تعليق لجامعة محمد لمين دباغين سطيف بينما قدرت عدد التعليقات الخاصة بصفحة جامعة الجزائر 02 بـ 153 تعليق.

حيث قدرت نسبة التعليقات باللغة العربية بالنسبة لجامعة 20 اوت 1955 سكيكدة بـ 27,77 % أما اللغة الفرنسية فقد قدرت بـ 32,32 % ما يوضح أن أغلبية الطلبة يحبذون التعليق باللغة الفرنسية، بينما كانت نسبة التعليق بالمزيج اللغوي تقدر بـ 36,36 % أما اللغة الانجليزية فقد قدرت بـ 4,04 %.

أما بالنسبة لصفحة جامعة الجزائر 02 فكانت اللهجة الجزائرية المتنوعة أو المزيج اللغوي هو المسيطر حيث قدرت نسبة التعليقات بـ 42,55 % بينما التي هي باللغة العربية فقد قدرت نسبتها بـ 26,92 % أما اللغة الفرنسية فقد قدرت نسبتها بـ 30,76 % أما اللغة الانجليزية فقد قدرت بـ 3,84 %.

أما بالنسبة لصفحة جامعة محمد لمين دباغين سطيف فكانت أغلبية التعليقات بلهجات مختلفة حيث قدرت نسبتها بـ 43,18 %، أما اللغة العربية فقد قدرت بـ 17,72 % فيما كانت نسبة اللغة الفرنسية تقدر بـ 36,36 % في حين قدرت نسبة التعليقات باللغة الانجليزية بـ 2,72 %.

6-التعليق على النتائج:

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها ان الصفحات المأخوذة بالدراسة تعتمد ثنائية اللغة العربية الفصحى والفرنسية معا أو بالتناوب وأحيانا توظف العامية، حيث يتم تفاعل الجمهور (فئة الشباب) مع أغلب المنشورات بإختلاف اللغة المستخدمة، حيث يستخدم هذا الأخير لغات مختلفة للتعبير عن رأيه، حيث تعتبر اللغة العامية أو المزيج اللغوي الأكثر إستخداما بين الشباب، ويرجع البعض ذلك ربما لسهولة التعبير عن الرأي بعفوية وأكثر صدقا، بالإضافة الى ضعف المستوى في اللغة العربية الفصحى نظرا للحقبة الاستعمارية التي عايشتها الدولة الجزائرية والتي

حاولت طمس الهوية العربية، بحيث أصبحنا لا نتقن اللغة العربية بطلاقة ولا نتقن اللغة الفرنسية كذلك وإنما بالمزج بينهما.

كذلك هو الحال بالنسبة للغة الفرنسية حيث نجد الكثير من الشباب يحبذ التعليق وإبداء الرأي باللغة الفرنسية بداعي التحضر والثقافة والتعبير عن آرائه ليفهمه الآخرون من الفرانكوفونيون، فإذا كان الحال بالنسبة للتعليقات فالمحادثات اليومية تفوق ذلك بكثير وذلك بحكم الخبرة الشخصية مع بعض الزملاء حيث تكتسح اللغة العامية بحروف لاتينية بما يهدد اللغة العربية وتؤثر على الهوية الثقافية للشباب.

خاتمة:

تشكل اللغة الفرنسية والعامية خطراً يهدد اللغة العربية الفصحى ومدى استخدامها سواء في الحياة الواقعية أو الافتراضية، ولذلك وجب الاهتمام بها من طرف الباحثين والمختصين لتفعيل دورها والتشهير بأهميتها وأصالتها دون أن ننسى أنها لغتنا الأم وأنها لغة القرآن والتي تمثل عروبتنا وانتمائنا الديني والعربي.

ولذلك وضعنا مجموعة من التوصيات التي قد تساعد على تفعيل ممارسة اللغة العربية الفصحى في الفضاء الإلكتروني:

- الاهتمام باللغة العربية الفصحى على أن يتم تعزيزها بين فئة الأطفال أولاً ليكبروا على حبها واعتبارها محل اعتزاز لانتمائهم العربي.
- التشجيع على القراءة بالعربية الفصحى وجعلها عادة مجتمعية مهمة وتبني مصطلحات يتم تداولها بين الشباب والتي يتم تناقلها بين أوساط مختلفة واعتمادها كوسيلة للخروج من الجهل والضلال الغربي.
- خلق فضاء معرّب والتنويه بضرورة التواصل باللغة العربية الفصحى واعتبارها وسيلة تنافس بين الشباب. والعمل على جذب الطرف الآخر لتعلمها.
- توظيف وسائل الإعلام لزيادة التوعية بأهمية اللغة العربية الفصحى والترويج لها لجعلها سلوكاً يومياً للشباب مبيناً أن اللغة العربية الأكثر تحضراً وتوسعا من حيث المصطلحات المستخدمة.

قائمة المراجع:

1. تاعوينانت علي. (2009). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د. ط، الجزائر.
2. شدان يعقوب خليل ابو يعقوب. (2015). اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طالة جامعة النجاح الوطنية، أطروحة ماجستير، فلسطين.
3. عمر أوكان. (2001). اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، دون طبعة، المغرب.
4. هواري حمزة. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. العدد 20.
5. رشا أديب محمد عوض. (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت. قدّم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية.
6. رأفت مهند عبد الرزاق. (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات الموصل، إشراف عبد الرزاق الدليبي، رسالة ماجستير، جامعة البترا الاردنية، الاردن.
7. ماجد رجب العبد سكر. (2011). التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، آثاره، معوقاته، رسالة ماجستير، فلسطين.
8. مريم نريمان نومار. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية (دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر). مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير. الجزائر.
9. حسني عوض. (دون سنة). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية تجربة المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. مجلس شبابي عّار أنموذجاً. فلسطين.
10. حنان بنت شعشوع شهري. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونيّة على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجاً"، إشراف أميرة بنت يوسف، مشروع بحث ماجستير، علم الاجتماع، كلية الملك عيد العزيز.
11. صالح بلعيد، (2009) دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط5، الجزائر.

الملاحق:

المنشورات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	16	%57,14
اللغة الفرنسية	01	%3,57
اللغة الانجليزية	01	%3,57
المزيج اللغوي	10	%35,71
المجموع	28	%100

جدول يبين عدد ونسب المنشورات بصفحة جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

المنشورات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	11	%40,74
اللغة الفرنسية	13	48,14%
اللغة الانجليزية	00	%00
المزيج اللغوي	03	%11,11
المجموع	27	%100

جدول يبين عدد ونسب المنشورات بصفحة جامعة الجزائر 02

التعليقات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	55	%27,77
اللغة الفرنسية	64	%32,32
اللغة الانجليزية	08	%04,04
المزيج اللغوي	72	%36.36
المجموع	198	%100

جدول يبين عدد ونسب المنشورات بصفحة جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة

التعليقات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	28	%26,92
اللغة الفرنسية	32	%30,76
اللغة الانجليزية	04	%3,84
المزيج اللغوي	40	%42,55
المجموع	104	%100

جدول يبين عدد ونسب المنشورات بصفحة جامعة الجزائر 02

التعليقات التكرار النسبة المئوية

اللغة العربية	39	%17,72
اللغة الفرنسية	95	%43,18
اللغة الانجليزية	06	%2,72
المزيج اللغوي	80	%36,36
المجموع	220	%100

جدول يبين عدد ونسب المنشورات بصفحة جامعة محمد لمين دباغين سطيف